الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية وانعكاسها في نتاجاتهم في ضوء التعبيرية التجريدية

لينا أياد محمد حسن

أ.م.مالك حميد محسن

linamohammed617@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث بدراسة الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية وانعكاسها في نتاجاتهم الفنية في ضوء التعبيرية التجريدية ،وجاء هدف البحث الحالي في الكشف عن:(الكشف عن الصورة المتخيلة في نتاجات مشاريع طلبة قسم التربية الفنية/رسم- في ضوء التعبيرية التجريدية)،وتكون مجتمع البحث الحالي من (١٠)نتاجات فنية ،أما عينة البحث فتكونت من (٣) نتاجات فنية ،في حين كان منهج البحث (وصفي تحليلي). ولتحقيق هدف البحث ،قام الباحثان ببناء أداة البحث بأعتمادهم على الدراسات السابقة ومؤشرات الاطار النظري المتمثلة بـ (استمارة تحليل محتوى) وعرضت على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحيتها وتحقيق هدف البحث ، وتم إجراء ثبات للاداة .وقد كانت أهم نتائج البحث هي:اعتمدت الصورة المتخيلة على دمج فكري وشكلي للواقع والمتخيل لإبداع تكوينات متخيلة ذات طابع غرائبي وخيالي .واوصى الباحثان بضرورة توجيه الطلبة ضمن المقرر الدراسي لقسم التربية الفنية (رسم)على الاستعانة بالصورة التخيلية لهم لفسح المجال لقابلياتهم الذهنية والتصورية والخيالية على الابداع والابتكار. **الكلمات المفتاحية : الصورة المتخيلة ، التعبيرية التجريدية.**

Summary;

Presentation of the current drawing in the current disclosure: (revealing the imagined image in the productions of students' projects in the Department of Art Education / Drawing - in light of abstract expressionism). Current from (3) artistic productions, in the research methodology (descriptive and analytical). In order to achieve the goal of the research, the researcher built the research tool by relying on previous studies and the theoretical framework represented by an (analysis form) and presented to a group of experts to identify its validity, the goal of the research, and a validation of the tool was also made. The most important results of the research are: Form reality and imagination to create imaginary configurations of an alien and imaginary nature

Key words: imagined image . abstract expressionism.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول – الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

ان للخطاب التشكيلي ما بعد الحداثوي رؤيا تخطى فيها حدود المعقول فأطاح بكل القيم ومنها الجماليةوالفنية وتعاطت المنظومة التخيلية فيه منظومات لم تكن سائدة في عهود سابقة مما احدث تحولا شاملا في الاساليب الفنية وتقنياتها .

اذا كان لهذه الذاتية في تفاعلها مع المتغيرات والتحولات التي تفرضها المرحلة اثر واضح في انتاج ميزات _التعبيرية التجريدية _،منها اللعب الحر ،وغياب مركز ثابت في اللوحة وفي انتاجها أيضا، مما يتيح لمخيلة الفنان الحرية في استخدام ما يشاء من مواد وخامات كانت مهمشة فيما مضى الى مركز الاهتمام. وبذلك تتفكك بنية اللوحة ويغيب الشكل ويغيب المعنى ليصبح العمل الفني ،اشتغالا مكثفاعلى بنية الغياب ،اي بنية الوجود اللاواقعي ،الذي يمكن ان يحضر من خلال احضار الصورة المتخيلة (حضور الغياب)وهذا يتوافق ما ذهب اليه (سارتر) من ان "الصورة المتخيلة توجد على نحو مغاير للوجود الذي توجد عليه الاشياء ،لأنها ببساطة ليست موجودة وجودا واقعيا ،وانما توجد بوصفها غيابا ،اي وجودا لاواقعيا" (توفيق،١٩٩٢:١٥٨)وبذلك شكلت التعبيرية التجريدية الاداة الطيعة في التعبيرعن الافكار من خلال ابتعادها عن الفن الموضوعي والتقاليد المتوارثة والابتعاد عن كل الطرق التقليدية في التنفيذ ،بل لجأت الى استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي ،وعرضه في شكل جديد ،بهدف الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون ،تلك النتائج التي هي عبارة عن حس وخيال الفنان .

وبالنظر للنتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية والتي هي خلاصة لمجمل الخبرات النظرية والعملية، فأنها تتطلب ما يثريها بكل التجارب والمفاهيم وضرورة تدعيمها ، هذه الخبرات التي تتضمنها التربية الفنية من خلال الرسم والتصميم والاشغال اليدوية وغيرها بالتأكيد تجعل عملية بناء الصورة المتخيلة لدى المتعلم اكثر خصوبة.

من خلال ما تقدم ،تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

(ما الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية في نتاجاتهم الفنية في ضوء التعبيرية التجريدية)؟

اهمية البحث تتجلى بالنقاط الاتية:

١- يرصد البحث الحالي طبيعة الصورة المتخيلة ، والمضامين العميقة التي يرمز لها الخطاب الفني المتخيل.

٢- قد يفيد البحث الحالي المهتمين بالفن التشكيلي من خلال الاطلاع على الطروحات المفاهيمية لكل من مصطلحي الصورة المتخيلة والتعبيرية التجريدية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- امكانية الافادة من هذا البحث في حقل طلبة الدراسات العليا في اختصاصات التربية الفنية والفنون التشكيلية .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

الكشف عن الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية وانعكاسها في نتاجاتهم الفنية في ضوء التعبيرية التجريدية .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

١. الحدود المكانية: قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

٢. الحدودالزمانية: العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٣. الحدود الموضوعية: الصورة المتخيلةفي نتاجات الطلبة في ضوء التعبيرية التجريدية – مادة مشروع تشكيلي(رسم).

٤- الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد.

تحديد المصطلحات:

الصورة :

عرف (هاوزر)الصورة بانها:" تباينات مستقلة ومنفصلة قابله للتطبيق على مضامين مختلفة" (هاوزر،١٩٨٠:٣٧٩)

كما عرفها (هوبنز) بأنها: "نتاج الذاكرة فالأشياء التي ندركها تقع على اعضاء الحس لدينا وتنتج صورا في الذهن" (سيرجي،١٩٧٥:٣٤)

المتخيلة :

عرفها(الفارابي) بأنها:" قوة حاكمة على المحسوسات ومتحكمة عليها، وذلك انها تفرد بعضها عن بعض ، وتركب بعضها الى بعض تركيبات مختلفة ، يتفق في بعضها ان تكون موافقة لما هو حسي ، وفي بعضها ان تكون مخالفة للمحسوس"(صلبيا،١٩٧١:٢٦٢).

وكما ورد في تعريفات الجرجاني – ان المتخيلة هي " القوة التي تصرف الصور والمعاني الجزئية المنتزعة منها وتصرفها فيها بالتراكيب تارة والتفصيل تارة اخرى ، مثل انسان ذا رأسين او عديم الرأس وهذه القوة اذا استعملها العقل، سميت مفكرة وانها اذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقاً سميت متخيلة"(الجرجاني،١١٥:ب،ت)

الصورة المتخيلة التعريف الاجرائي :

هي الفاعلية التي تنتج عن ابداع وحس وخيال الفنان /الطالب – من خلال العلاقات المبنية بين الشكل والمضمون لصياغه الصورة التشكيليه المتخيلة والناتجة من ارتباط عناصر العمل الفني لتحقيق المعنى .

التعبيرية التجريدية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفها الحطاب بانها :" أُولى الحركات الفنية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في نيويورك واطلق عليها تسميات عديدة مثل (التجريد الغنائي)و(الالية)أوالبقعية ،واطلق عليها في امريكا (الرسم الفعلاني)".(الحطاب،٢٠٠٩:١٥٤)

وعرفها الشباني هي: " الحركه الفنية التي ابتعدت عن محاكاة الواقع والتسجيل البصري للطبيعة ،واتجهت نحو تحطيم بنى الاشكال العضوية والهندسية وصياغتها باسلوب جديد ،لتخلق سمات تعبيرية تجريدية" (الشباني،٢٠١١:٧).

التعريف الاجرائي :

هي من اهم الحركات الفنية المعاصرة ،اذ مثلت حلقة وصل مابين الحداثة وما بعد الحداثة ، واتجهت نحو تحطيم بنى الاشكال العضوية والهندسية وصياغتها باسلوب جديد ،لتخلق سمات تعبيرية تجريدية متمثلة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

الفصل الثاني –الاطار النظري والدراسات السابقة

الصورة المتخيلة ...المفهوم والمعنى

تعد الصورة المتخيلة نتاج الخيال الإبداعي للفنان من خلال الرؤى والأفكار التي تنم عن واقعاً تلقائيا يعتمد السرعة والآنية معتمداً اللاقانون واللاقيود فشهد المتخيل في فنون ما بعد الحداثة تحررا منها،فهو ناتج عن خزين الذاكرة للفنان من الصور الواردة عن طريق الحواس تحليلاً وتركيباً لإنجاز تشكيلات متخيلة مستحدثة إضافة الى الخبرة الفنية لديه من خلال نظام التفكير والتجربة بأبعادها المختلفة برصده خبرات متميزة يستمدها من الحياة ومن المعرفة الثقافية، إذ تعد الصورة المتخيلة المنظومة المركزية للعمل الفني ووسيلته وروحه وجوهره الثابت وجسده، كما أنها تمثل جوهر الكون والوجود.

وبحدود السطح التصويري تعد الصورة البؤرة المركزية التي تتجسد ضمن بنيته، وتمثل صورة واقعية تسجيلية للعالم الخارجي من جهة، وصورة متخيلة في الذهن ومغايرة للعالم الواقعي من جهة اخرى، وتأتي من خلال مقدرة الفنان التخيلية على خلق نتاجات تبتعد عن المحاكاتية المباشرة وطبقا للمعالجات التقنية والاسلوبية. (هربرت،١٩٨٦:٣٧).

والصورة المتخيلة هي مظهر من مظاهر تجاوز الواقع الا ان هذا التجاوز يتمثل في الاحتفاظ بالواقع وانهاء حالته التي كان عليها قبل التجاوز بتشكيل جديد أو خلق تركيبات جديدة يخترق فيها المتخيل عناصر الواقع وصياغاتها في بنى جديدة، قد يختلط فيها المتخيل والواقع. (الراوي ،١٩٨٦:٥٣) فقد تكون بعيدة عن صور الواقع، على اعتبار ان الاشياء المتخيلة لا وجود لها الا في الفكر، اي لا وجود ولا حضور لها في الواقع وبذلك "الموضوع المتخيل ليس له وجود واقعي متعال عن الوعي، لان القصد في فعل التخيل من شانه ان يسلب الموضوع وجوده الواقعي، ويقصد بوصفه صورة متخيلة اي وجودا لا واقعيا، وفي هذه الحالة فان الموضوع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقصود لايكون له وجود خارج الوعي"(توفيق،١٩٩٢:١٣٦)فالمتخيل يعد نوعا من الممارسة لهذا الواقع، وان أي مطابقة للصورة التي ينتجها الخيال للواقع تعد انعكاساً سلبياً ،لان الصورة هنا لا تفرق بين الواقع الخارجي وطريقة ملائمتهِ .

اذأن الواقع معطى حضوري يمكن ان يدرك بالحس وتلمس اثاره بالملاحظة العينية، في حين ان المتخيل بناء ذهني، خفي لا يدرك الا باعمال الفكر والنظر عدا ما هو تعبيري والذي يتمثل بالرموز. (ريفاتير،١٩٨٦:٢١٤)فضلا على ان الصورة التي تتمثل بغياب الموضوع لا يمكن ان تتماثل مع النموذج الخارجي، وهذا يمثل حقيقة بديهية وأنها لا تقودنا الى رد الصورة الى اشارة اتفاقية لا علاقة لها بالموضوع.(غارورد،٣٥:ب ت) فيتخذ المتخيل من تحريف الواقع مجالاً لآلية تكوين الصورة المتخيلة بعيداً عن التمثيل الشكلي الظاهري للوصول الى أعادة تركيب المفردات لتحقيق تكوينات متخيلة تتسم بالتغاير.

بذلك يمكن عد الصورة المتخيلة التي تتجسد داخل فضاء السطح التصويري، بوصفها خطابا بصريا تتكون من مجموعة من العلامات تنتظمها بنية فنية وذلك للتعبير عن واقع معين. ويطلق على مجموعة العلامات اسم التخيل التي لا تساوي منطقيا الواقع، لان كل منهما ينتمي الى طبيعة مغايرة.(حمزة،٢٠٠٢:٤٤)لذا فان المتخيل ومن خلال قدرته على التجريد يستطيع ان يتجاوز تسجيله تمظهرات العالم الخارجي، ولا يلتزم بقيود تفرض عليها من مادتها الحسية، فهو يعد أكثر روحانية مما هو حسي ولا يقتصر على إدراك المحسوسات وانما يتخيلها ويتصورها في ذاتيه دون تقيد بمادتها.

والصورة المتخيلة هي مزيج بين الواقع والفكر والعاطفة واللاشعور والخيال. فالواقع يقع خارج حدود الفنان، اما الفكر فيجسد علاقة وطيدة مع الواقع، بينما تضفي العاطفة الصورة الجمالية فهي متزامنة مع التجربة ومتزامنة مع الرؤيا،و(اهم ما يميز اللاشعور في الصورة انه يغنيها بذكريات وتجارب جماعية سابقة فالاسطورة والرمز التاريخي والديني ليس سوى صحوة اللاشعور في الصورة، ويعد الخيال النشاط الذهني المؤثر الذي يتجلى في اعلى مستوياته في الصورة المتخيلة فهو يوحد بين المتباعدات ويجمع بين المتناقضات ويكون منها معطى فنيا)(عبيد،٢٠١١:٩٦,٩٩).

اذ تعمل الصورة المتخيلة بأنظمة عمل أكثر تعقيدا وتطورا من عمل الذاكرة وتقوم بتوظيفها في خلق معدلات ذهنية ذات طابع شكلي جديد فتستخدم بذلك الصورة المألوفة من اجل تقديم ما هو غير مألوف.(الحكيم،٢٠٠٢:٣٥) فالقوة المتخيلة هي التي يتم بواسطتها استحضار الصور وتكوين رؤية جديدة من خلال تركيب تلك الصور للوصول الى حالة الابداع وتشكيل منجز مرئي يتسم بالاصالة ويستطيع ان يجذب اليه المتلقي لتأثره به "ونحن نطلق اليوم على لفظ الفنتازيا على كل تخيل وهمي متحرر من قيود العقل او على اي فعالية ذهنية خاضعة لتلاعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تداعي الافكار او على كل رغبة طائفة لا تستند على اي سبب معقول"(صلبيا،١٩٧١:١٦٨) اذ تعرف هذه القوة اي "قوة التخييل هي اللحظات العامة التي ترتبط بعملية التخيل، والتخيل مولود مع الانسان لكن يقوى وينسج بالتنمية والتدريب وهذه التنمية تساعد على استخراج الصور المتخيلة واحدة تلو الاخرى دون عناء او تفكير مجهد"(كمال عيد،١٩٧٨:٧٩) فيستمد الفنان الصور الذهنية المختزنة في ذاكرته ارادياً او بصورة غير ارادية عن طريق مخيلته ومن خلال عمليات الحذف والاضافة والتحليل والتركيب وبما يتلاءم مع رؤيته الفنية"فالعمليات التي تؤسس عمليات الصورة وبنائها بفعل المخيلة هي عمليات ارادية وبعضها الاخر والاقل غير ارادية في جزء بسيط بفعل ارتباطه بالجانب الغريزي"(عيسى،١٩٧٩:٢١)

يتضح مما سبق ان الصورة المتخيلة ناتجة عما موجود في خيال الفنان المبدع وما مخزون في ذاكرته يقوم بإسقاطها في اعماله الفنية إضافة الى حالته النفسية فيقوم باستحضار المتخيل لاإراديا او ارادياً، من خلال مزج صور الذاكرة ليتشكل بذلك مظهر متخيل معبراً عن اللاوعي من خلال امكانياته الفنية ضمن تسلسل فكري يصبح جاهزاً للانتقال الى مستوى التنفيذ البنائي فيكون المنجز الابداعي مشحونا بطاقة متخيلة تنبعث عنها القوى المتخيلة للمتلقي محفزة قوته كما جرى على الفنان سابقا.

التعبيرية التجريدية.. المتخيل واللاشكلية

لاشك ان المتخيل البعدي للاتجاهات والتجارب الفنية قد غادر الكثير من الثوابت الجمالية التي نادت بها الحداثة للبحث عن اساليب جديدة يستطيع معها التعبير عن قضايا زمن ما بعد الحرب وتركته المأساوية فالأساليب الواقعية المعروفة لم تعد تصلح للتعبير عن الهول والدمار الذي خلفته الحرب فكان التحول الى التعبيرية المجردة لدى الرسامين مثل (جاكسون بولوك، مارك روثكو) اي التحول الى فن لا موضوعي اي التعبيرية التجريدية او التجريد الغنائي لما فيه من قوة انفعال وحركة تلقائية وقد توصف احيانا بالآلية او اليقظية او التصوير الفعلاني وهو فن لا شكلي لا يرتبط بشكل او اشارة بقدر ما يرتبط باللون والطريقة المتبعة في استخدامه للتعبير عن انفعالات مباشرة(امهز،١٩٩٦:١٢)

ان الاسلوب الادائي الذي اتبعه فنانو التعبيرية التجريدية في تنفيذ لوحاتهم الفنية ما هو إلا وسيلة للتعبير عن خلجاتهم النفسية الباطنية واخراج الصورة المتخيلة العالقة في اللاشعور فقد اسست التعبيرية التجريدية ميتافيزيقيا جديدة. على اساس ان تغريب الشكل او فقدان الشكل يؤدي الى تساقط المعاني الى حيث اللامعنى، اي يتيح للشكل تشظي متناهي الى ما ورائه بما يثريه تعددية في المعاني الى حد عدم حضور معنى محدد في الخطاب البصري (الطفيلي، ٢٠٠٩:١٠٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكانت طبيعة المضامين لدى فناني التعبيرية التجريدية تتعلق في المدرك العقلي على اساس ان مضمون العمل الفني مدركا عقليا يتطلب استيعابه تراكما ثقافيا من قبل المتلقي لذلك كانت الاعمال التعبيرية التجريدية تحمل مضامين مشفرة لان اعمالهم الفنية تعبر عن انفعال، او اثار يحسها الفنان في العالم الخارجي، فيترجمها بأسلوب تتوفر في عملية البحث، عن علاقات الخطوط، المساحات، الالوان، في صيغ جمالية لها وحدتها وطابعها المميز (البسيوني،١٩٨٠:١٩)

فاتجه فنانو التعبيرية التجريدية نحو مضمون ذاتي وجداني، مضمون تعبيري (وحوشي)، ومضمون تجريدي، معتمدين بالدرجة الاساس على ايجاد الشكل في اللاشكل وهو ما سيقود الى تمثلات شبيه بالأشكال والاشارات والرموز والتي تعمل كأدوات تقود المتلقي الى استنطاق الشكل من خلال تلك التمثلات.

فقد كانت لوحاتهم الفنية محملة بشحنه انفعالية او جمالية حتى لو لم تمثل شيئا ظاهريا من عالم الحقيقة، وعلى ذلك فالانفعالات التي يصيبها التعميم، قد لا تستدعي اجسام او مواقف معينة باعتبارها الفردي، ولكنها تستدعي هذه الاجسام إذا احتوت شيئا من القيمة العالمية، وعلى ذلك فقد لا ترى في صورة فنية تمثيلا لجسم معين، ولكن عناصرها قد تعكس قيمة من القيم التي تشترك فيها كل الاجسام، مثل اللون او السعة، او الصلابة، او الحركة او الايقاع.

فكل الاشياء الفردية تحوي هذه الصفات وعلى ذلك من الواجب استخدامها للخلاصة الجمالية في المرئيات(http//www.ahewar.org)

اذ كانوا فنانو التعبيرية التجريدية يمنحون المتلقي احساسا بالاحتمال، فيشعر المرء ان الاشارات يمكن ان تعيد ترتيب وضعها في اي لحظه لكنها تبقى محتفظة بحس من التناغم المنظم. ان هذا ليس فنا يستميت جاهدا للتخلص من محدودياته الخالصة، لكنه فن يستكشف وسائل تعبير مبتكرة ومرنة للغاية(سميث،١٩٤٥:٤٠)

فقد كانت عملية استيعاب هذه الاشارات والرموز هي خاصية ينفرد بها المتلقي وهي ما تقوده الى الصورة المتخيلة، فأعمال الفنانين التعبيريين التجريديين انطوت على رسالة ما حاولوا ان ينقلوها الى المتلقي وهذه الرسالة هي المتخيل.

لقد امتلكت التعبيرية التجريدية مسميات متعددة منها اللاشكلي (informal)، والتجريد الغنائي (abstrait lyrique)، وعرفت ايضا بالآلية (automatisme)، لتجنبها المراقبة العقلانية او البقعية اشارة الى البقع التي تظهر على سطح اللوحة كما أطلق عليها في الولايات المتحدة باسم التصوير الفعلاني او التصوير التحركي (action painting) وكل تسمية من هذه التسميات لها تفسير خاص فاللاشكلي مرتبط بالفن الذي لا يرتبط بمفهومه العام بشكل او اشارة بقدر ما يرتبط بالطريقة المتبعة في استخدام اللون المعبر عن الانفعالات المباشرة وهو ما سيقود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى تمثيلات متخيلة شبيهه بالأشكال والاشارات والرموز من غير ان ترتبط بأي شكل اي ان الفنان تخلى عن التصاميم المعدة سلفا، ولا يهتم سوى بما يولد اثناء العمل.

وقد تأثر بعض فناني التعبيرية التجريدية بالانطباعيين باستخدامهم اسلوب (البقع)، فالفنانون الانطباعيون تميزوا بأسلوب خاص واعتمدت طريقتهم على رسم المساحات اللونية على هيئة بقع صغيرة منفصلة من الالوان الاصلية المتكاملة ينتج عن تجسمها اللون إذا نظر اليها من مسافة بعيدة.

اما التسمية الاخرى (التجريدية الغنائية) وهذه التسمية تعود الى اتباع بعض الرسامين اسلوب كاندنسكي(امهز،١٩٨١:٢٠٣,٢٠٤) كما في الشكل (١) وقد مثلت التجريدية الغنائية عاملا مهما في نشوء التعبيرية التجريدية في الولايات المتحدة.

وفي الولايات المتحدة الامريكية أطلق على هذه الحركة الجديدة اسم الرسم الحركي (action painting) ويعود ذلك الى السرياليين الذين فسروا التلقائية على انها فاعلية حركية منفلتة يمكن ان تتطور الى فن رمزي من غير تدخل الارادة الواعية وعلى الاخص اندرية ماسون وجان ميرو (ريد،هربت،١٩٨٣:١١٩) الشكل (١)

وبالرغم من تنوع اساليب فناني التعبيريةالتجريدية الا ان هناك نوعان من الرسم التعبيري التجريدي النوع الاول الذي يمثله (بولوك، وفرانز كلاين، ويليام دي كوننغ، حيوي وايمائي، اما النوع الثاني الذي يمثله مارك روثكو فهو أكثر تجريدا وأكثر سكينة. فالأسلوب الاول تجسد من خلال ضربات واللطخات السريعة للألوان ما اضفى على اعمال بولوك وفرانز كلاين ودي كوننغ حيوية وقوة ايحائية، اما الاسلوب الثاني فقد اتجه مارك روثكو الى تجريد الاشكال المجردة اي اصبحت أكثر تجريدا وأكثر اختزالا(سميث،١٩٩٥:٣٣)

يعد (جاكسون بولوك) واحدا من أشهر الفنانين الامريكيين في القرن العشرين، اشتهر (بولوك) بأسلوب النثر بالرسم، فكان يملا اللوحة بحركة قوية وينفذها بنثر الالوان على الكانفاس، فيرسم لوحات تجريدية من الصعب التعرف على الاشياء والاشخاص داخلها(امهز،١٩٨١:٢٠٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (٢)

اذ تخلى في اسلوبه عن ادوات الرسم التقليدية ليستخدم اشياء اخرى مثل الاعواد والسكاكين وسكب اللون مع تقطيره او استخدام الرمل او الزجاج المهشم او اية مادة غريبة، وهنا يكون المتخيل مع (جاكسون بولوك) محاولة لجعل الحياة تنبعث من خلال اللوحة. اي المتخيل نتاج مخيلة حرة خالصة ومختلفة ورافضة لكل المحددات الحسية والعقلية لتكون عرضة للمصادفة ونتيجة لهذا الطقس الروحي والانغماس في حيثيات العمل وكأنه يحاول اضفاء شيئا من اللاوعي واللامنطق للوصول الى اشارات تشكيلية كأنها كتابة آليه مصدرها الوعي الباطن ولا علاقة لها بالإدراك البصري للعالم الخارجي وهنا يختلف (بولوك) عن السرياليين باعتمادهم على اللاوعي لاستعارات رمزية وغالبا ما جاءت في صور واضحة لا تختلف عن صور المرئيات الا في طريقة جمعها وتأليفها اللاعقلي اي الجمع بين اشياء غير متجانسة وفي مناخها اللاواقعي(امهز،١٩٩٦: ٣٢٠)

فتمثل المتخيل بآليه اللعب الحر وغياب مركز ثابت وحرية التعامل مع المواد والخامات التي كانت مهمه في الماضي وتفكيك بنية اللوحة، إذ يغيب الشكل ويغيب المعنى ليصبح العمل الفني اشتغال مكثف على بنية الغياب (المشهداني، ١٣٩ : ٢٠٠٣) اما (وليم دي كوننغ) (١٩٠٤،١٩٩٧) فهو رائد اخر من الحركة مضى بجوار (بولوك) وقد تميز في الجمع بين العفوية الالية كما مارسها السرياليون من قبل وبين الاشكال التي لا تنفصل عن عالم المرئيات خطا وسطا لبناء المتخيل لديه، انه يتعامل مع الصورة الذهنية التي تبدو وكأنها تنهض من نسيج للصنع ثم لا تلبث ان ترتد ثانية الى الفوضى التي تمنحها شكلا لوهلة(سميث،١٩٩٥: ٤٠) كما في الشكل (٢)

ان الحرية التي يسعى اليها الفنان من خلال ما يقدمه المتخيل من صور لا معقولة لتجاوز الواقع ومنطقه وعليه يمكننا ان نشير هنا ان التعبيرية التجريدية اعتمدت العفوية الالية لضرب كافة الانظمة والقواعد الرئيسية في الفن فلا شيء موثوق به ومعتمد ومقدس.

مؤشرات الإطار النظري:

١-الصورة المتخيلة تعد المنظومة المركزية للعمل الفني ووسيلته وروحه وجوهره الثابت.

٢-تعد الصورة المتخيلة من مظاهر تجاوز الواقع بتشكيل جديد او خلق تركيبات جديدة يخترق فيها المتخيل عناصر الواقع وصياغتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-الصورة المتخيلة هي مزيج بين الواقع والفكر والعاطفة واللاشعور والخيال.

٤-الصورة المتخيلة في التعبيرية التجريدية حولت الانتباه الى منطقه جديدة للاشتغال الجمالي ابتداء من المفهوم الذي ازيح الى الهامش، وانتهاء بالشكل الذي اتجه نحو اللاشكل.

٥-ان الاسلوب الادائي الذي اتبعه فنانو التعبيرية التجريدية –هو وسيلة للتعبير عن خلجاتهم النفسية الباطنية واخراج الصورة المتخيلة العالقة في اللاشعور.

٦-ان مضمون العمل الفني مدركا عقليا يتطلب استيعابه تراكما ثقافيا من قبل المتلقي.

٧-هنالك نوعان من الرسم التعبيري التجريدي:

الاول –حيوي ايمائي.

الثاني –أكثر تجريدا وأكثر سكينة.

فالأول تجسد من خلال الضربات السريعة للألوان والثاني تجسد في تجريد الاشكال المجردة اي اصبحت أكثر تجريدا وأكثر اختزالا.

٨-المتخيل نتاج مخيلة حرة خالصة ومختلفة ورافضة لكل المحددات الحسية والعقلية.

الدراسات السابقة:

١-دراسة (شعابث،٢٠١١) الموسومة:

(المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثي)

هدفت الدراسة (تعرف الجانب المفاهيمي للتخيل) (تعرف تطبيقات المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثي)

تكون مجتمع البحث من (٣٣٨) عملا فنيا اختيرت العينة بصورة عشوائية حيث بلغت (١٩) عملا فنيا رسم تماشيا مع متطلبات البحث الحالي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث ، ومن نتائج البحث : شكلت المخيلة قوة فاعلة في منظومة الوعي الشامل في الحياة المعاصرة .

٢-دراسة (السوداني،٢٠٠٨) الموسومة :

(السمات التعبيرية التجريدية في رسوم –انطوني تابيسوشاكر حسن ال سعيد) دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت الدراسة (كشف السمات التعبيرية التجريدية في رسوم انطوني تابيس وشاكر حسن ال سعيد). (اجراء التحليل المقارن لرسومهما)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمثل مجتمع البحث بالمنجز الفني المحدد باللوحات المرسومة وفق المنهج التعبيري التجريدي للفنانين: انطوني تابيس وشاكر حسن ال سعيد الذي امتد من عام ١٩٥٣ ،٢٠٠١. والتي بلغ عددها (١٦٠) عملا، ثمانون لكل واحد منهم.

تألفت عينة البحث من (٤٠) عملا فنيا. عشرون عمل لكل واحد منهم. اما منهج البحث فهو دراسة تحليلية مقارنة .

ومن اهم النتائج التي ظهرت في هذه الدراسة:

١-التقى شاكر حسن ال سعيد من خلال اعماله التي استلهم فيها الحرف والجدار مع الكثير من اعمال انطوني تابيس.

٢-التقى انطوني تابيس وشاكر حسن ال سعيد في المرجعيات الفنية التي استمد منها سبل تطورهما.

مناقشة الدراسات السابقة

عنوان الدراسة :

- دراسة (شعابث ٢٠١١)كانت (المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثي).
- و دراسة (السوداني ٢٠٠٨)(السمات التعبيرية التجريدية في رسوم -انطوني تابيسوشاكر حسن ال سعيد).دراسة تحليلية مقارنة
- اما الدراسة الحالية فكانت (الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية وانعكاسها في نتاجاتهم الفنية في ضوء التعبيرية التجريدية).

هدف البحث :

هدفت دراسة (شعابث ٢٠١١) الى ١-تعرف الجانب المفاهيمي للتخيل.

٢-تعرف تطبيقات المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثي

اما هدف دراسة(السوداني ٢٠٠٨)كشف السمات التعبيرية التجريدية في رسوم انطوني تابيس وشاكر حسن ال سعيد. بينما يهدف البحث الحالي الى التعرف على الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية وانعكاسها في نتاجاتهم الفنية في ضوء التعبيرية التجريدية .

مجتمع وعينة البحث :تكون مجتمع دراسة (شعابث٢٠١١) من ٣٣٨عملا فنيا -رسم ، وعينة البحث البالغ عددها ١٩عملا فنيا . اما دراسة (السوداني ٢٠٠٨)البالغ عددها ١٦٠ عملا فنيا لكل فنان ٨٠ عملا اما عينة البحث (٤٠) عملا لكل فنان (٢٠) عملا فنياً.

اما الدراسة الحالية فيقتصر المجتمع على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية _مادة مشروع التخرج التشكيلي-رسم في مجال(التعبيرية التجريدية)والبالغ (١٠)نتاجا فنياً ، وبلغت عينته (٣)نتاجات فنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهج البحث :اتفقت دراسة (شعابث ٢٠١١) مع دراسة البحث الحالي في منهج البحث الوصفي التحليلي في تحليل نماذج عينة البحث . اما دراسة (السوداني ٢٠٠٨) فكانت منهج البحث هو دراسة تحليلية مقارنة .

ادوات البحث :اعتمدت دراسة (السوداني ٢٠٠٨) مؤشرات الاطار النظري كأداة لتحليل عينة البحث فيما اتفقت دراسة (شعابث ٢٠١١) مع البحث الحالي في استمارة التحليل كأداة .

النتائج:تمثلت نتائج دراسة (شعابث ٢٠١١)

١-شكلت المخيلة قوة فاعلة في منظومة الوعي الشامل في الحياة المعاصرة .

بينما دراسة (السوداني ٢٠٠٨)كانت نتائجها :

٢-التقى شاكر حسن ال سعيد من خلال اعماله التي استلهم فيها الحرف والجدار مع الكثير من اعمال انطوني تابيس .

اما ابرز نتائج البحث الحالي ،فكانت اعتماد الصورة المتخيلة على دمج فكري وشكلي للواقع والمتخيل لابداع تكوينات متخيلة ذات طابع غرائبي وخيالي .

الفصل الثالث – إجراءات البحث

اولا: : منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي –التحليلي في تحليل عينة البحث، كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

ثانيا :مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة قسم التربية الفنية التي انجزها طلبة الصف الرابع ـ صباحي، للعام الدراسي (٢٠١٨ـ٢٠١٩) في مادة مشروع التخرج التشكيلي والبالغ عددها (١٠) نتاجا فنيا في مجال رسم (التعبيرية التجريدية)من النتاج الفني.

ثالثا: عينه البحث: تم اختيار عينة مؤلفة من (٣) نتاجاً فنياً بصورة عشوائية .

رابعا: اداة البحث : لتحقيق هدف البحث الحالي في (التعرف على الصورة المتخيلة لطلبة التربية الفنية في نتاجاتهم الفنية في ضوء التعبيرية التجريدية) قام الباحثان ببناء اداة التحليل بصيغتها الأولية، بعد اعتمادهما على الادبيات والدراسات السابقة ومؤشرات الاطار النظري ، وقد تألفت الاداة بصيغتها الأولية من (٦) محاور رئيسية تفرعت منها (٢١) محور ثانوي .

خامسا: صدق الاداة: عرض الباحثان استمارة تحليل رسوم الطلبة (عينه البحث) على مجموعة من الأساتذة والخبراء من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية، ملحق (١) وذلك لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من اجلها، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم حذف (١)محور رئيسي ، مع حذف (٤) فقرات ثانوية وتعديل صياغة(٢)فقرتانثانوية ، لتصبح الاداة بصيغتها النهائية ملحق (٢)، مكونة من (٥) محاور رئيسة تشتق منها (١٧) محور ثانوي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: ثبات الاداة: بهدف التحقق من صدق الأداة وصياغتها بشكلها النهائي، كان لابد من التأكد من ثبات الأداة، كونه أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما وضع لأجله،لذلك اتبع الباحثان اجراء عملية الثبات لهذه الاستمارة من خلال اعتماد اثنين* من المحللين في تحليل الاعمال والتأكد من مدى التوافق مع الباحثان في عملية التحليل .وقد بلغت نسبة الاتفاق بشكلٍ عام (٨٥%).

تحليل العينات:

أنموذج (١):

اسم الطالب: احمد كريم

سنة التنفيذ: ٢٠١٨-٢٠١٩م

العائدية: قسم التربية الفنية.

الابعاد: ٧٠×١٠٠.

المواد: زيت على كانفاس.

المسح البصري:

اتصف أسلوب التكوين لإنشائية العمل الفني من وجه لشكل بشري محرف وكأنه قناع يحتل معظم أجزاء اللوحة ويوسطها يضم كل جانب من الوجه لونا أحدهما اسود والأخر ابيض وتبدو العيون متقاربة جدا، يحوي الوجه بصورة عامة على تحزيزات بكثافة لونيه، إذ تتشكل المفردة الرئيسية (الوجه) المجردة من خلال خط خارجي يحدد الشكل ويبقي على ملامحه الجوهرية على وفق قصدية تتجاوز المادي الفكري والحسي الى المثالي فيكون الوجه رمزاً يراد من خلاله التعبير عن فكرة (الانسنة)، اما خلفية

---

*م.د. ريتاج إبراهيم / تشكيلي –رسم | م.د. حسين جبار/ فلسفة تربية فنية

اللوحة فتخللتها ألوان متعددة وهي الأوكر والبرتقالي والرصاصي الفاتح والازرق الكوبالت وفي الجهة اليسرى هناك اشكال كأنها أوراق لشجرة.

يتصف هذا العمل بتلقائية الأداء من خلال دمج اللاوعي بالحس، إذ تنطلق الصورة المتخيلة من الشيء ولكن دون تمثيله تمثيلاً كاملاً، وهذا ما يجعل من الصورة الشيئية المماثلة للواقع تنعدم أمام الحركة الفعالة للتصورات الذهنية والخيال المطلق في إدراكهما للعلاقات التجريدية، إذ تتحدد الصورة المتخيلة في عملية إعادة إنتاج صورة العالم الواقعية (تفكيك)، من خلال براعة الطالب وخبرته في عملية التنفيذ التشكيلي للشكل الخيالي، يتجاوز فيه واقعية الواقع من خلال الرؤية المتخيلة التي تُحمّل النتاج المتخيل حساً إبداعياً يتقصده الطالب بفعل الألوان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي أعطت انسجاما تاما وباعتماده على تقنية التحزيز وتكثيفات لونيه متعددة (العجينة العالية) من خلال ضربات فرشاة وسكين قوية وعنيفة، لكي يصل بالمتلقي إلى إدراكات متخيلة، وذلك عبر تحريك خياله، وإطلاق حريته الذاتية في التأويل.

العمل هنا يقترب فيه متخيله الفني من المرجع التعبيري في طريقة ترتيب العناصر الفنية وتداخلها وتزامنها فضلاً عن طريقة العمل من كافة جوانبه بمتخيل متغاير يحاول فيه الطالب نزع الصفة التشبيهية وأحل الشكل الحسي إلى بنائية تأخذ طابع التجريد، ومن ثم الابتعاد عن العالم المرئي، والاقتراب من الحالة الذهنوية التي يتصورها الطالب والتي استطاع استبصارها عن طريق العواطف الوجدانية المفرغة في هيأه ذلك الشكل المجرد، فالموضوع جاء على وفق خيال وتصورات ذهنية واسعه للطالب في إعطاء العمل الفني نوعا من التأمل والبعد الخيالي لمظهريته التي أعطت ايحاء لأبعاد المعاصرة الشكلية المحورة، إذ اضفى الطالب رؤيته الخاصة في التعبير وطابعه الخاص في التشكيل لإظهار تكويناته المبتكرة.

أنموذج (٢):

اسم الطالب: زهراء حسين

سنة التنفيذ: ٢٠١٨-٢٠١٩م

العائدية: قسم التربية الفنية.

الابعاد: ٧٠×١٠٠.

المواد: زيت على كانفاس.

المسح البصري:

تضمن التكوين العام لإنشائية العمل الفني من تشكيل رمزي يتخطى الحدود الظاهرية للأشياء سعياً نحو الكشف عن حقائقها الفكرية، ما جعل الشكل مجرد هيئة تعبر عن الاشياء كأفكار، فـ (شكل الشخص الغريب غير واضح المعالم) عبارة عن مساحة لونية تقاسمت الوانه عده كتل لتكون لنا شكلاً واقف بشكل جانبي ولا يتميز فيه سوى بقعتين لونيتين توهمان بفكرة (الملامح) التي يمكن الاستدلال من خلالها على الشكل البشري المحرف.

استند العمل إلى آلية تخيلية خالصة، وقوضت إلى حد بعيد استحكامات العقل نتيجة الأداء التلقائي الآني فالصورة المتخيلة في هذا العمل قد استثمرت عناصرها من خبرة حسية تراجعت بفعل التجريد وعلى الرغم من الأداء الذي اعتمد تحريف الأشكال والتحفيز لقراءات وكسر افق التوقع، ما ولدت رؤية جمالية خالصة من خلال اللعب الحر الذي مارسته الطالبة في عملها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا، والذي أصبحت الفكرة فيه نتيجة هذا اللعب فكرة مشوشة وغير واضحة، وذات قصد مجهول يستقر في باطن ذات الطالبة.

يرفض المتخيل هنا تشكيل الكتل التقليدية وفق نظام عقلي كلاسيكي، فابتعدت الطالبة في هذا العمل عن دائرة الجمالية باتجاه الصورة المتخيلة بابتكارها غير المألوف، والتي تعيد المفاهيم والرؤى الفكرية باستعادتها من الذاكرة وتوليفها لإيجاد بدائل فكرية اعتمدت مخزون الطالبة الفكري المتمركز في ذهنيتها وخبرتها، فمن خلال ما تمتلكه مخيلتها من قدرة خيالية حفزتها لرسم صورة متخيلة غرائبية، أسهمت في خلخلة مراكز المألوف على مستوى نظام الشكل والتقنية والبعد المفاهيمي المراد تحقيقه ليؤكد المتخيل هنا على أهمية الاثر الذي تؤديه لحظة اللاوعي فيه والتي تتكشف من خلالها تلقائية الأداء وما يغمر هذا اللاوعي من هيمنة واضحة للمخيلة والوجدان.

أتخذ العمل الفني هذا من الشعور الباطن وفعل الخيال الذي يتمتع بالمرونة والحرية من قيد الحواس والالتزام العقلي الصارم أساساً للتعبير عما هو كلي بغية الوصول إلى جمالية قائمة بذاتها، فالمتخيل التعبيري التجريدي أنهى الصلة بالموضوع، ومنح الذات حرية التخيل لإنتاج أشكال متخيلة خالصة. إذ إن أهم آليات المتخيل هنا هي تحليل الواقع ، و إعادة تركيبه بنائياً (تفكيك) عبر منظومة الذهن

والإدراك العقلي والذي اظهرته الطالبة من خلال الألوان الانفعالية (البني المحمر والبني الغامق والأوكر) التي طغت على اللوحة وبتقنية الاستشفاف والدعك وبضربات الفرشاة البارزة التي تبين طريقتها في الأداء للتصريح عن الحالات النفسية.

يظهر في هذا النموذج المرجع السريالي من خلال التلقائية والآلية واللاوعي الذي تعيشه الطالبة، لأن عمل الطالبة هو آلية نفسانية عبرت بواسطتها الطالبة بشكل لا واعٍ عن الفكرة المجردة وغيَّبت وبشكل تلقائي المدركات الحسية المباشرة، واعتمدت التصورات الذهنية المتأتية من الحس الوجداني الذي يسمو ويتنزه عن الصورة المادية التي شغلت الحياة العصرية، إذ أرادت الطالبة أن تعيش عالم حلمي، لا يخلو من الإشارات التي تشتغل تخيلياً مع المنظومة اللاشعورية التي يمكن أن تحفز ذهن المتلقي لا شعورياً إلى دلالات معينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنموذج (٣):

اسم الطالب: حيدر جواد

سنة التنفيذ٢٠١٨-٢٠١٩م

العائدية: قسم التربية الفنية.

الابعاد: ٧٠×١٠٠.

المواد: زيت على كانفاس.

المسح البصري:

يتضمن التكوين العام لإنشائية العمل الفني من كتلتين شكليتين بشريتين محرفتين تجسدت الأولى بشكل واضح في وسط اللوحة ما تستولي على فضاء السطح التصويري، إذ يمتلك عيناً واحدة مع تغييب قصدي للمعصم ويحمل في اليد الأخرى بوقا إذ يذكرنا هذا العمل بالأسلوب التكعيبي، اما الكتلة الثانية فتموهت وكأنها خيال يحمل في يده سلاح.

تطرح الصورة المتخيلة هنا واقعا متصوراً وليس واقعاً مرئياً، ذا قوام متخيل وذهني لصور الظواهر، معتمدا اللاوعي في تحريف الشكل البشري من خلال وضع العين الموضوعة بشكل جانبي والانف الذي يتوسط الجزء الأعلى ما يذكرنا بالأسلوب التكعيبي عندما يقومون بتوزيع العيون والانف والفم باي طريقة يشاؤون، وهذا ما غيّر

من منطق تذوّق صور الطبيعة، فالفن ليس ببساطة تقليد الطبيعة، وإنما ينظر بطريقة مغايرة، فالمتخيل الفني هنا أراد من إنجازه أن يدرك ذهنياً دون أي معونة حسية، بل هو نتاج ما أدركه الخيال، فأسقط الطالب انفعالاته وذكرياته واختلاجاته النفسية الذاتية والرؤى الحدسية والخيالية في صورة الشكل البشري ليبرز خبراته وقدرته وفكره ومخيلته في تكوين الشكل للوصول الى مواضيع بمضامين جديدة فيظهر المتخيل الفني هذا بأنه يجنح بالمتلقي إلى فلسفة اللعب بين الأشكال المحرفة، وما بين الأشكال التشبيهية.

ولأجل تحقيق الفعل التعبيري الأشد وقعاً في المتخيل الفني هنا، كان لا بدّ من تجزئة عناصر الحس الواقعي خيالياً عن طريق التحريف والاختزال بالتفاصيل التشريحية واللونية والخطية، لتصعيد قوة التعبير الانفعالي، إذ ينطلق المتخيل الفني للشكل هنا من الهيئة التكوينية المشبعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالتحريف التي تجسّد ضرباً من العاطفة غير المهتمة بالمخطط المسبق للفن، لذا فقد تلاعب المتخيل بالشكل من حيث التحريف وإلغاء الملامح الجسدية، وتعويضها بمسطحات لونية تكون أكثر تأثيراً على العاطفة والوجدان والجمالية المتخيلة من التفاصيل التشريحية المباشرة، عاكساً حالته النفسية من خلال استعمال اللون الأزرق الداكن الكثيف للشكل المموه ومن خلال ضربات اللون البارزة على الشخص (التحزيز) فجعل عدة الوان متداخلة فيما بينها باستعمال تقنيات الدعك والعجينة العالية، إذ نجد الصورة المتخيلة تشابهت مع المرجع التكعيبي بأضعافها التصور الحسي، وصعّدت من قيمة الإدراك الذهني في عمليات التحليل والتركيب للأشكال.

عرض النتائج:

من خلال التحليل الذي اجراه الباحثان على نماذج العينة توصلا للأتي:

١. اعتمدت الصورة المتخيلة على دمج فكري وشكلي للواقع والمتخيل لإبداع تكوينات متخيلة ذات طابع غرائبي وخيالي، كما في جميع النماذج.
٢. اعتماد الطلبة على تصوراتهم الخيالية وعدم الالتزام بالواقع وكذلك تصعيد الوجدان، من خلال تحريف الأشكال وعدم اعتماد التفاصيل التشريحية المباشرة، لتعميق القيم التعبيرية، كما في جميع النماذج.
٣. تميزت الاعمال الفنية باللعب الحر الآني والتلقائية من خلال استبعاد أي روابط بالعالم العقلاني معتمدة تقنيات كالعجينة العالية والاستشفاف والدعك والتحزيز، كما في جميع النماذج.
٤. ان استدعاء الشكل البشري وتحريفه له دلالات نفسية في ذات الطالب والناتج عن اللاوعي في تشكيل الصورة المتخيلة ما عكسها بنتاجه الفني. كما في جميع النماذج.
٥. تمكن الطلبة من خلال قدرتهم الخيالية إعطاء نتاجاتهم الفنية بعداً متخيلاً من خلال اعتمادهم التفكيك في تكوين الاشكال، كما في النماذج (٢،١).

الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي توصل اليها الباحثان استنتجا الاتي:

١. تقوم نتاجات الطلبة على تصورات خيالية ناتجة عن مخيلتهم من خلال تحريف الأشكال ومنحها بعدا غرائبيا غير مألوف.
٢. تنزع اغلب اعمال الطلبة نحو التحريف كونه يعد وسيلة لتغريب الاشكال.
٣. عكس الطلاب الحالات النفسية في دواخلهم بأشكال تتسم باللعب الحر ما منحها بعداً متخيلاً.

التوصيات: بناءً على الاستنتاجات يوصي الباحثان بالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- ضرورة توجيه الطلبة ضمن المقرر الدراسي لقسم التربية الفنية (رسم) على الاستعانة بالصورة المتخيلة لهم لفسح المجال لقابلياتهم الذهنية والتصويرية والخيالية على الابداع والابتكار .

٢- الاهتمام بتنمية القدرة المتخيلة في أقسام كليات الفنون الجميلة، وتحديداً قسم التربية الفنية لانها تمكن الطلبة من تحقيق أفكارهم وتحويلها الى محسوسات إنسانية كونية .

المقترحات: بناءً على اجراءات البحث يقترح الباحثان الآتي:

١-الصورة المتخيلة في الفن السريالي وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية.

المصادر

القران الكريم

١. ارنولد هاوزر ،فلسفه تاريخ الفن ،ت،عبده جرجيس ،ط ١ ،القاهره ،١٩٨٠

٢. اسماعيل ،نعمت :فنون الضرب في العصور الحديثه ،ط٢ ،دار المعارف ،القاهره ،١٩٨٣

٣. امهز ،محمود ،التيارات الفنية المعاصرة ،ط١ ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٦ .

٤. امهز ،محمود :الفن التشكيلي المعاصر ،التصوير ،١٨٧٠ ،١٩٧٠،دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،١٩٨١.

٥. بسام سمير علي الحكيم ،التصور والخيال في اللوحة التشكيليه العراقية المعاصرة ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٢ .

٦. البسيوني ،محمود :الفن في القرن العشرين ،هلا للنشر والتوزيع،ص١٩ .

٧. الشباني ،اسعد جواد :رسالة ماجستير ،التعبيرية التجريدية وانعكاساتها غلى الخزف العراقي المعاصر ،جامعة بابل ،٢٠١١

٨. توفيق ،سعيد :الخبره الجماليه ،دراسه في فلسفه الجمال الظاهريه ،هيدجرسارتر،ط١، ١٩٩٢ .

٩. الجرجاني التعريفات ،دار الشؤون الثقافيه العامه ،وزاره الثقافه والاعلام ،بغداد ،ب،ت.

١٠. جميل صلبيا ،المعجم الفلسفي ،ج١ ،بيروت ،دار الكتاب اللبناني ،ب،ت.

١١. حسين احمد عيسى :الابداع في العلم والفن ،سلسلة عالم المعرفة ،تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت ،١٩٧٩ .

١٢. الحطاب ،قاسم :جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضه الاوربيه ومدارس الفن الحديث والمعاصر ،ط٢ ،مطبعه اليمامه ،٢٠٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣. حمزه ،حسين :فضاء المتخيل ،مقاربات في الرواية ،ط١ ،منشورات الاختلاف ،بيروت ،٢٠٠٢ .

١٤. خميس ،حمدي :التذوق الفني ،دار الندوه ، بيروت .

١٥. دراسة تحليله مقارنه ،رسالة ماجستير ،فنون تشكيلية /رسم ،بغداد ،٢٠٠٨

١٦. الراوي ،يمنى العيد ،الموقع والشكل ،مؤسسة الابحاث العربية ،بيروت ،١٩٨٦

١٧. ريد ،هربت :حاضر الفن ،ت،سمير علي ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٣ .

١٨. ريد ،هربرت :الفن والمجتمع ،ت،فارس متريا ،دار القلم ،بيروت .

١٩. ريد ،هربرت :حاضر الفن ،ط٢ ،ت،سمير علي ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٦ .

٢٠. ريفاتير ،سيموطقيا الشعر ،دلالة القصيدة ،دار الياس ،القاهرة ،١٩٨٦ .

٢١. سبيلا ،محمد ،الحداثه وما بعد الحداثة ،ت،:محمد شيا مراجعة ،ناجي نصر ،ط١،المنظمة العربية للنشر ،بيروت ،٢٠٠٥.

٢٢. سمث ،ادورد لويس،الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية ،ت،فخري خليل ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٩٥ .

٢٣. ت،اشرف رفيق عفيفي ،مركز الشارقة للابداع الفكري ،وزارة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة :د.ت.

٢٤. السوداني :عبد الرضا فليح ،السمات التعبيرية التجريدية في رسوم (انطوني تابيس)و(شاكر حسن ال سعيد) ١

٢٥. سيرجي از ينشتاين ،الاحساس السينمائي ،تعريب :سهيل جيده ،دار الفارابي ،بيروت ،١٩٧٥ .

٢٦. شعابث :عادل عبد المنعم ،المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثي ،اطروحة دكتوراه ،،بابل ،٢٠١١

٢٧. صليبا ،جميل ،المعجم الفلسفي ،ج١ ،دار الكتب اللبنابي ،بيروت ،١٩٧١ .

٢٨. الطفيلي ،مهدي عبد الامير اسماعيل ،الابعاد الاسلوبية والتقنية في رسوم التعبيرية التجريدية ،٢٠٠٩ .

٢٩. عبد جاسم ،عباس :ماوراء السرد ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،٢٠٠٥ .

٣٠. عبيد ،كلود ،جمالية الصورة ،ط١ ،دار مجد ،بيروت ،لبنان ،٢٠١١ .

٣١. عصفور ،جابر :الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ،دار المعارف ،مصر ،ب،ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢. غارودي ،روجيه :النظرية المادية في المعرفة :تعريب ، ابراهيم قريط ،دار دمشق ،ب،ت.

٣٣. كمال عيد ،فلسفة الادب والفن ،الدار العربية للكتابة ،ليبيا ،تونس ،١٩٧٨ .

٣٤. الكوفحي ،خليل محمد :مهارات في الفنون التشكيليه ،ط١ ،عالم الكتب الحديثه ،الاردن ،٢٠٠٩ .

٣٥. مجاهد ،عبير كمال محمد :جماليات الشكل التجريدي وعلاقته بالغرض الوظيفي في تصميم طباعة المنسوجات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الفنون التطبيقية،٢٠٠١.

٣٦. المشهداني ،ثائر سامي :المفاهيم الفكرية والجماليه لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة،٢٠٠٣.

٣٧. معلا ،طلال :بؤس المعرفة ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،٢٠١١ .

٣٨. [١]ينظر :كيدروف ،المنطقة الشكلي والنطق الدياليكتيكي ،ت،محمد عيتاني ،دار المعجم العربي ،بيروت ،ص٣٣

٣٩. محمد غنيمي،هلال،النقد الادبي الحديث،دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص٣٨٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(١) قائمة أسماء السادة الخبراء

ت	الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١.	ماجد نافع الكناني	استاذ	تكنلوجيا التعليم	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية
٢.	صالح الفهداوي	استاذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية
٣.	هاني محي الدين	استاذ	تشكيلي رسم	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية
٤.	رعد عزيز عبد الله	استاذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية
٥.	محمد الكناني	استاذ	تشكيلي رسم	كلية الفنون الجميلة . قسم الفنون التشكيلية
٦.	هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	فلسفة تربية فنية	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية

ملحق رقم (٢)الاستمارة بالصيغة النهائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية	تظهر	لا تظهر	تظهر الى حد ما
١	سمات الصورة المتخيلة	التلقائية (العفوية)			
		اللاوعي			
		اللعب الحر			
		تفكيك			
٢	خصائص الشكل المتخيل	خيالي			
		اختزالي			
		غرائبي			
٣	التقنيات المستخدمة	العجينة العالية			
		الاستشفاف			
		الدعك			
		المسح			
		التحزيز			
٤	ادوات تنفيذ العمل الفني	سكين رسم			
		فرش رسم			
٥	المرجعيات	تعبيرية			
		تكعيبية			
		سريالية			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com